حسين على تعهّد والتزام أميركيين بألّا تجرى هذه الانتخابات في ظل الاحتلال الاسرائيلي؛ ٢ ـ أن يكون هناك اتفاق بين الولايات المتحدة وبقية الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن على ضمان اجراء هذه الانتخابات تحت الرعاية الدولية، مع التزام الحكومة الاسرائيلية النتائج التي سوف تسفر عنها. وأكد العاهل الأردني اتفاقه مع الرئيس الفلسطيني على هذا المضمون؛ كما أكد الباز موافقة الحكومة المصرية على هذا التوجه» (**الحياة**، لندن، ١٨/٤/١٩٨٩). ولخّص مسؤول أردني موقف الملك حسين على النحو التالي: «لن يكون هناك سلام دون قبول اسرائيل بمبدأ مقايضة الأرض مقابل السلام...؛ يجب استناد أي حل إلى المبادىء التي يتضمنها قرارا مجلس الأمن الدوليان ٢٤٢ و ٣٣٨...؛ يجب عقد أي مفاوضات في اطار مؤتمر دولي للسلام...؛ لا يكون هناك عودة عن قرار الملك حسين فك الارتباط بين المملكة الأردنية الهاشمية والضفة الغربية المحتلة، أو التفاوض على مستقبل الضفة وغزة بدلاً من م.ت.ف...؛ يرفض الأردن اقتراح الخيار الأردني...؛ يعارض الأردن اقتراح شامير عقد انتخابات لفترة حكم ذاتي انتقالية... طالما ظلت اسرائيل تحتل الضفة الغربية وقطاع غزة» (**المصدر نفسه**). وعلى ذلك، ذكرت وكالة الأنباء الاردنية «ان الملك حسين والسيد ياسر عرفات نسّقا موقفي الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية عشية قيام العاهل الأردني بزيارة للولايات المتحدة، واجتماعه مع الرئيس الأميركي جورج بوش» (**القبس**، ١٧/٤/١٩٨٩).

وهكذا، توجّه الملك حسين إلى واشنطن يحمل معه رؤيا مشتركة مع مصر و م.ت.ف. لاقتراح شامير الذي تبنّته الادارة الأميركية؛ وأعلن، في مأدبة العشاء التي أقامها الرئيس الأميركي، جورج بوش، «ان الأردن سيتعاون، عن كثب، مع الولايات المتحدة لتحقيق حل دائم وشامل وسلمي وعادل في المنطقة، وأعلن انه سيؤيد بوش في سعيه إلى تحقيق السلام العادل والدائم» (**الحياة**، ٢١/٤/١٩٨٩). وفي لقائه مع وزير الخارجية الأميركية، جيمس بيكر، ناقش ـ حسبما ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة ـ «بالتفصيل، التصورات الرامية إلى اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة» (**المصدر نفسه**). ونقل عن الملك حسين «تفاؤله أكثر من أي وقت مضى لاحتمال تسوية القضية الفلسطينية... [و] ارتياحه للنتائج التي حققتها زيارته للولايات المتحدة... وقال ان الرئيس الأميركي، جورج بوش، يرى أبعاد القضية الفلسطينية بوضوح تام» (**الأهرام**، ٢٣/٤/١٩٨٩).

وعلّق أحد المراقبين على زيارتي حسين ومبارك إلى واشنطن، قائلاً: «أن الملك حسين، طرح الرد العربي النهائي على مزيج التفاهم الأميركي ـ الاسرائيلي بعد زيارة شامير؛ فإذا ما كانت زيارة الرئيس مبارك نقلت التصوّر العربي الجماعي بعد قمة الاسماعيلية مع الملك حسين والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، وزيارة الملك فهد إلى القاهرة، فإن المشاورات الفلسطينية ـ الأردنية ـ المصرية التي سبقت زيارة الحسين لواشنطن قد تمخضت عمّا هو أرقى من تصوّرات لتصل إلى وضع خطوط نهائية تجدد امتحان الادارة الأميركية بقيادة بوش... في ساحة المصداقية» (مازن مصطفى، **الحوادث**، العدد ١٦٩٤، ٢١/٤/١٩٨٩، ص ٣٥).

وقد قلّل الوفد الأردني، المرافق لحسين في زيارته إلى واشنطن، من أهمية المحادثات حول الأفكار المتعلقة بإجراء الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأكد الملك حسين «ان الأردن ليس الطرف المعني مباشرة بموضوع الانتخابات، وأن الطرف المعني هو م.ت.ف.» (**الحياة**، ٢٢ ـ ٢٣/٤/١٩٨٩)؛ وقال حسين: «لست الشخص المعني بقبول اقتراح شامير، أو رفضه. والسؤال يجب أن يوجّه إلى الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي، ولست في مركز يسمح لي بالتحدث عن مشاعرهم، أو قرارهم، أو توجههم...» (**المصدر نفسه**). وأفادت مصادر مطلعة بأن «الموقف الأردني، خلال محادثات الملك حسين مع بوش وكبار مساعديه، حض الولايات المتحدة على اتخاذ خطوات تهدف إلى دفع اسرائيل إلى التعاطي مع منظمة التحرير الفلسطينية في اطار المؤتمر الدولي للسلام» (**المصدر نفسه**).

وقال الرئيس الأميركي، بوش، في مأدبة العشاء التي أقامها للملك حسين: «ان زيارة العاهل الأردني لواشنطن تأتي في لحظة حاسمة من تاريخ الشرق